

تفسير ابن عربي

@ 419 | سورة البينة \$ | | بسم الله الرحمن الرحيم | .

تفسير سورة البينة [آية 1] | | 2 2 ! أي : حبوا إما عن الدين وطريق الوصول إلى الحق | كأهل الكتاب وإما عن الحق أيضا كالمشركين ! 2 2 ! عما هم فيه من الضلالة | 2 2 ! أي : الحجة الواضحة الموصلة إلى المطلوب وذلك أن الفرق | المختلفة المحتجة بأهوائهم وضلاتهم من اليهود والنصارى والمشركين كانوا يتخاصمون ويتعاندون ويدعي كل حزب حقية ما عليه ويدعو صاحبه إليه وينسب دينه | إلى الباطل ، ثم يتفقون على أنا لا ننفك عما نحن فيه حتى يخرج النبي الموعود في | الكتابين المأمور باتباعه فيهما فنتبعه ونتفق على الحق على كلمة واحدة كما عليه الآن | بعينه حال هؤلاء المتعصبين من أهل المذاهب المتفرقة وانتظارهم خروج المهدي في | آخر الزمان ووعدهم على اتباعه متفقين على كلمة واحدة . ولا أحسب حالهم إلا مثل | حال أولئك إذا خرج ، أعادنا الله من ذلك ، فحكى الله قولهم وبين أنهم ما تفرقوا تفرقا | قويا وما اشتد اختلافهم وتعاندهم إلا من بعدما جاءتهم البينة بخروجه لأن كل فرقة ، بل | كل شخص ، توهم أنه يوافق هواه ويصوب رأيه لاحتجابه بدينه ، فلما ظهر خلاف ذلك | ازداد كفره وعناده واشتدت شكيمته وضعيفته . | .

تفسير سورة البينة من [آية 2 - 8] | | 2 2 ! بدل من البينة أي : الحجة القادمة الواضحة ! 2 2 ! من ألواح العقول والنفوس السماوية لاتصاله بها بتجرده ! 2 2 ! من دنس | الطبايع وكدر العناصر ودنس المواد وتحريف العباد ! 2 2 ! أي مكتوبات | ثابتة أبدية مستقيمة ناطقة بالحق والعدل لا تتغير ولا تتبدل أبدا هي أصول الدين القيم . |